

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود

د. علي بن حسن الزهراني

أستاذ مشارك التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة الملك سعود، ووكيل كلية التربية للتطوير والجودة

الملخص : هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود، وكذلك الكشف عن آرائهم في ضوء بعض المتغيرات . وتكونت عينة الدراسة من (127) من الأكاديميين بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وبتطبيق استبانة استقصاء آراء الأكاديميين بجامعة الملك سعود نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود (إعداد : الباحث) واستخدام المنهج الوصفي، قد توصلت الدراسة الي العديد من النتائج ، من أهمها: وعي الأكاديميين في جامعة الملك سعود بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بالجامعة، خاصة ذات العلاقة بالاعتراف بحقوقهم مثل أقرانهم السامعين، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الأكاديميين بجامعة الملك سعود في المحور الأول " حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي "، والدرجة الكلية للاستبانة ، وفقاً لمتغير الجنس، وذلك لصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الأكاديميين بجامعة الملك سعود في المحور الثاني " الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع" من الاستبانة وفقاً لمتغير نوع الكلية. وذلك لصالح الأكاديميين بكلية التربية.

الكلمات المفتاحية : الخدمات ، الأصم / ضعيف السمع ، التعليم العالي

مقدمة

تعد قضية تعليم ذوي الإعاقة، بصفة عامة، والصم وضعاف السمع، بصفة خاصة، في التعليم العالي، من أهم القضايا في مجال تربية وتعليم الصم (حنفي ، 2012) ،لذلك، حتى أوائل القرن العشرين ركزت جهود التعليم العالي في الولايات المتحدة -بصفة رئيسة- على توفير زعماء اجتماعيين ورجال دين متعلمين ، ولقد ساعدت الظروف على إحداث تعديلات كبيرة في مؤسسات التعليم العالي، والتي أصبحت توفر -الآن- فرصاً تعليمية ممتدة، مما أدى إلى زيادة تنوع الطلاب، وشمولية المناهج، وتنوع الأنشطة والخدمات التعليمية (Melani, 1996).

ويمثل الطلاب المعاقون إحدى المجموعات الأكثر نشاطاً في سعيها للحصول على فرص تعلم متقدمة، حيث يرتفع معدل تعليم الشباب المعاقين الحاصلين على الشهادات الثانوية ببرامج التعليم العالي بمقدار ثلاثة أضعاف عن أقرانهم غير المعاقين (Gartin et al., 1996). وأكدت نتائج دراسة (Taylor & Palfrema- Kay, 2000) على نقص التواصل بين الطلاب المعاقين وغير المعاقين في التعليم الابتدائي والثانوي، كعامل هام في العلاقات بين هاتين المجموعتين ، وأن هناك تفاوتاً في الخبرة بين الجامعات والمؤسسات المختلفة، مما يثير التساؤلات حول مفاهيم العدالة والمساواة في النظام التعليمي.

ومما يؤكد حاجة الطلاب ذوي الإعاقة إلى الخدمات هو أن هؤلاء الطلاب لديهم احتياجات إضافية، مثل الحاجة إلى العيش المستقل، والتعامل مع الإعاقة في البيئة التعليمية، كما يتزايد تعقيد مهام الحياة اليومية للأفراد المعاقين مقارنةً بغير المعاقين (Graham et al., 1991)، على سبيل المثال يواجه الطلاب ذوو الإعاقات الحركية عقبات معمارية في بيئة المدرسة والجامعة، كما وجد أبلبي (Appleby, 1994) أن نصف طلاب الجامعة المعاقين يحصلون على خدمات الإرشاد الشخصي بسبب قضايا تتعلق بالانتقال والتكيف.

وقد أوضحت نتائج دراسة (Albertini, Kelly, & Matchett, 2012) أن الإعداد الأكاديمي يعد عاملاً رئيساً لنجاح الطلاب الصم في الجامعة، ومع ذلك فإن النجاح لا يتوقف على هذا الأمر فقط، فالعديد من الطلاب المعدين أكاديمياً يتسربون في السنة الأولى، وحددت هذه الدراسة العوامل الشخصية للطلاب الصم الذين يدخلون الجامعة من خلال إجاباتهم الفردية على مقياس نويل - ليفيتز Noel - Levitz لطلاب الجامعة (الاستمارة B)، ومقياس استراتيجيات التعلم والدراسة، الطبعة الثانية Learning & Study Strategies Inventory (LASSI). وشارك 437 طالباً في هذه الدراسة. وأوضحت النتائج أنه بالإضافة إلى مقياس الدخول التي تتناول مهارات القراءة والرياضيات، أسهمت العوامل الشخصية في الأداء الأكاديمي للطلاب في ضمان الاستمرار في الجامعة. ولقد قدم مقياس نويل - ليفيتز قيمة تنبؤية أفضل بالأداء الأكاديمي: مقياس الدافعية للدراسة الأكاديمية (مثل: الرغبة في إنهاء الجامعة). وأظهر LASSI - أيضاً - عوامل تنبؤ دالة - إحصائياً - وعنصر التنظيم الذاتي (مثل: إدارة الوقت)، وعنصر الإرادة (مثل: التنظيم الذاتي)، ولكنه أوضح تبايناً أقل نسبياً في متوسط درجات الطلاب لدى مجموعة الطلاب منخفضي الإعداد، وتوضح النتائج أن العوامل الشخصية يمكن أن تلعب دوراً هاماً في النجاح الأكاديمي.

وأكدت نتائج دراسة (Cawthon, Nichols, & Collier, 2009) أن الطلاب الصم وضعاف السمع غالباً ما يحتاجون إلى تجهيزات ووسائل خاصة كي يشاركوا في الحياة الجامعية، وبالرغم من أن القانون الفيدرالي يلزم بتمكين الطلاب الصم من المشاركة في الأنشطة الجامعية، إلا أن المشاركة الفعلية لهم تتفاوت من مكان لآخر حسب التجهيزات والخدمات المتوفرة في مجالات التدريس، والتقييم، والحياة الجامعية، والخدمات غير الأكاديمية، والإحالة إلى مصادر المجتمع.

وهدف دراسة (Lartz et al., 2008) بحث وجهات نظر الطلاب الصم الملتحقين بجامعة كبيرة للسمعيين، حول استخدامهم للتكنولوجيا المساعدة (Assistive Technology (AT). تم إجراء مقابلات فردية شبه مقننة مع تسعة مشاركين، وتم تصوير الإجابات وتحويلها من لغة الإشارة إلى الإنجليزية، وأظهرت نتائج التحليل النوعي وجود ثلاث فئات رئيسة خاصة بوجهات نظر الطلاب الصم المتعلقة باستخدامهم للتكنولوجيا المساعدة: (أ) استخدام AT وفوائدها الكلية؛ (ب) معوقات استخدام AT؛ (ج) تسهيلات استخدام AT. وركزت المناقشة على تحقيق التوازن بين المعلومات

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم و ضعاف السمع د. علي بن حسن الزهراني

التي يحصل عليها الطلاب في الفصل الجامعي، وتقديم توصيات لمساعدة الطلاب الصم في فصول السامعين في المستوى الجامعي.

وتوصلت نتائج دراسة (Marschark et al., 2005) إلى أن الطلاب الصم يستفيدون أقل من الأقران السامعين من المحاضرات المترجمة، لذلك حاول بعض الدراسات مناقشة القضايا المتعلقة بالنجاح في البيئات الأكاديمية الشاملة، وعلاقتها بسمات الطالب، وسمات المترجم، والبيئات التعليمية، ومنها دراسة (Lang, 2002)، والتي أكدت على أن العديد من الأبحاث التي تناولت الطلاب الصم في التعليم العالي أتاحت كمية كبيرة من المعلومات الخاصة بالعقبات التي يواجهها هؤلاء الطلاب في سبيل اكتساب المعلومات في الفصل الدراسي، بينما هناك ندرة في الأبحاث الخاصة بفعالية خدمات الترجمة، وتدوين الملاحظات، والتعليق المباشر، وأثر ذلك على الإنجاز الأكاديمي.

وحاولت دراسة (Richardson et al., 2004) بحث المشاركة الأكاديمية للطلاب فاقد السمع في التعليم عن بعد، وذلك من خلال المقارنة بين 267 طالباً فاقد السمع، و178 طالباً غير معاق يحصلون على دورات للتعليم عن بعد، من حيث درجاتهم في نسخة مختصرة من استمارة المشاركة الأكاديمية. أكدت النتائج حصول الطالب فاقد السمع على درجات أقل من غير المعاقين في التواصل مع الطلاب الآخرين، ولكن بعضهم شعر أن التواصل أسهل من الموقف الأكاديمي التقليدي، وكذلك حصل الطلاب الصم على درجات أقل من الطلاب غير المعاقين في التعلم من الطلاب الآخرين، ولكنهم حصلوا على درجات أعلى في الاستقلالية والتحكم. وبشكل عام كان أثر فقدان السمع على المشاركة في التعليم عن بعد منخفضاً نسبياً.

ولتحديد العوامل التي تتنبأ بنجاح الطلاب أكاديمياً في مستويات مختلفة، ولدى فئات مختلفة، حاولت دراسة كونفرتينو وآخرين (Convertino et al., 2009) توثيق الدراسات التي تتضمن طلاباً سامعين لتحديد عوامل التنبؤ بالاستعداد للجامعة (باستخدام درجات فحص الالتحاق/تعليم بالجامعة)، والتعلم في المستوى الجامعي (باستخدام درجات الاختبارات في فصول المحاكاة)، وأوضحت نتائج الدراسة أن الإعداد الأكاديمي عامل تنبؤ واضح وثابت في كلا المجالين، ولكن

المتغيرات السمعية والتواصلية التي تم فحصها لم تكن من عوامل التنبؤ.

وللتعرف على إدراكات طلاب الجامعة الصم للتواصل في الفصول الشاملة، قام (Stinson et al., 1996) بدراسة لتقييم 50 طالباً أصم وضعيف سمع في فصول تعليم بعد الثانوي، من حيث سهولة التواصل مع المعلمين السامعين والأقران السامعين وغير السامعين. شاركت مجموعة فرعية من هؤلاء الطلاب في مقابلة عميقة ركزت على إدراكات سهولة التواصل، والخدمات المساندة، واتجاهات المعلمين والطلاب نحو الطلاب الصم في الفصول الشاملة. أوضحت التحليلات الكمية أن الطلاب الأكثر شعوراً بالراحة في استخدام الكلام كانوا أكثر قدرة على استقبال وإرسال كمية أكبر وأفضل من المعلومات، بالمقارنة بالطلاب الأقل شعوراً بالراحة في استخدام الكلام. وأوضحت النتائج الكمية والنوعية أن الطلاب تباينوا بشكل كبير - في تواصلهم مع الأقران والأساتذة السامعين، وفي علاقاتهم مع الأقران الصم، وأن هناك تحدياً أمام خدمات الترجمة وخدمات المساندة الأخرى، وهو تحقيق هذه الاحتياجات المتعددة في الصف الواحد.

وللتعرف على خبرة الطلاب الصم ومعلميهم الخاصة بفصول الجامعة الشاملة، حاولت دراسة (Foster et al., 1999) استخدام إجراءات كمية ونوعية لفحص حصول الطلاب على المعلومات، وشعورهم بالانتماء والمشاركة في التعلم، حيث طلب من المعلمين أن يناقشوا أسلوب التدريس، وأية تعديلات يتم القيام بها للتعامل مع احتياجات المتعلمين الصم، وأوضحت النتائج أن الطلاب الصم رأوا التواصل والمشاركة في الفصل بشكل مشابه لأقرانهم السامعين، كما كان الطلاب الصم أكثر اهتماماً بمعدل التعلم، ولم يشعروا بأنهم جزء من "أسرة الجامعة" مثل أقرانهم السامعين. وأوضحت هيئة التدريس أنها لم تقم بتعديلات للطلاب الصم ورأوا أن هيئة الخدمة المساعدة هي المسؤولة عن نجاح أو فشل هؤلاء الطلاب.

وللتعرف على خبرات الطلاب الصم وضعاف السمع في الجامعة، حاول (Hyde et al., 2009) دراسة خبرات الطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة كوينزلاند (Queensland university) التي تقدم برنامجاً شاملاً للطلاب الصم، حيث أكمل (72) طالباً أثناء الدراسة، وخريج منذ بداية البرنامج منذ (20) عاماً مقياساً عن خبراتهم والتحديات التي واجهتهم، واستخدام أدوات

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم و ضعاف السمع د. علي بن حسن الزهراني

التواصل، وخدمات المساندة في الجامعة. أوضحت النتائج أن الطلاب قدروا خدمات المساندة التي حصلوا عليها، بالرغم من أن العديد من الطلاب واجهوا تحديات في الحصول على المنهج الأكاديمي، وفي مجال العوامل الاجتماعية ذكر معظم الطلاب أنهم تمتعوا بصداقات جيدة، وبالشعور بالانتماء للأشخاص الصم الآخرين، بينما شعر آخرون بالانعزال الاجتماعي في جماعة السامعين، وبشكل عام حقق الطلاب الصم وضعاف السمع معدلاً مرتفعاً من التخرج بالمقارنة بطلاب الجامعة الآخرين.

وللتعرف على آراء الأكاديميين، ركزت دراسة (Marchark et al., 2010) على الاتجاهات نحو التدريس، والتي ذكرها أساتذة الجامعة الذين يدرسون للطلاب السامعين (وأحياناً الطلاب الصم وضعاف السمع)، والأساتذة الذين يدرسون للطلاب الصم وضعاف السمع. بشكل عام ارتبطت رؤية التدريس، كنقل للمعلومات، بالمدخل القائم على المعلم، بينما ارتبطت رؤية التدريس، كوسيلة لتعزيز التغيير النظري أو المعرفي، بالمدخل القائم على الطلاب، وكان المعلمون في الفصول الشاملة أكثر توجهاً نحو نقل المعلومات بالمقارنة بالتغيير المعرفي، بينما سعى معلمو الفصول المنفصلة للصم إلى تنمية التغيير المعرفي. وتتفق هذه النتائج مع النتائج ذات العلاقة بأساليب التدريس، وأساليب تعلم الطلاب الصم وضعاف السمع، ويمكن أن تساعد في تفسير النتائج الحديثة الخاصة بنتائج الطلاب في الفصول المنفصلة في مقابل الشاملة.

ومن جانب آخر ، تعتبر المملكة العربية السعودية من أوائل الدول العربية التي أتاحت الفرصة للأشخاص الصم وضعاف السمع للالتحاق ببرامج بالتعليم العالي حيث كانت البداية بموافقة المقام السامي الكريم رقم (7/ب/9173) وتاريخ (1422/5/14 هـ) بشأن إتاحة الفرصة للطلاب الصم وضعاف السمع لإكمال دراستهم الجامعية في المملكة العربية السعودية خاصة في الكليات التقنية طبقاً لاستعدادهم وميولهم وقدراتهم. وفي ضوء هذا القرار تم فتح باب القبول للطلاب الصم وضعاف السمع في العديد من البرامج بالمملكة العربية السعودية.

وقد استطاعت المملكة العربية السعودية في فترة زمنية وجيزة أن تتال السبق في مجال التربية الخاصة، الأمر الذي جعلها تضطلع بدور ريادي في تطبيق التوجهات التربوية الحديثة، والتي منها

فتح أبواب التعليم العالي لذوي الإعاقة، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لهم (الموسى، 2008). الامر الذي يتطلب دراسة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يعد مجال التعليم العالي للصم وضعاف السمع من أحدث التوجهات التربوية، وينسجم ذلك مع قانون التربية الخاصة، والذي ينادي بضرورة توفير الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع لتسهيل اندماجهم وتواصلهم مع المجتمع، وحق الطلاب الصم وضعاف السمع بالتعليم في بيئة أقل تقييداً مع أقرانهم السامعين.

ولأهمية التعليم العالي للصم وضعاف السمع، كان فتح باب القبول للطلاب الصم وضعاف السمع في برنامج التعليم العالي للصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود إنجازاً بحد ذاته، ولكن نظراً لوجود الصعوبات والمعوقات في بيئة التعليم العالي، تم إصدار قرار بوقف قبول الطالبات الصم وضعفات السمع في التعليم العالي بكلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، بناءً على الخطاب رقم (27/132)، بتاريخ (1427/2/1هـ). وبناءً على خبرة الباحث في مجال تعليم الصم وضعاف السمع، وإشرافه على برنامج التعليم العالي للصم، وكونه وكيل كلية التربية للجودة والاعتماد الأكاديمي بجامعة الملك سعود، حاول الكشف عن آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم وضعاف السمع، والخدمات المقدمة لهم.

وفي ضوء ما سبق حاولت الدراسة الحالية إلى التعرف على آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع، والخدمات المقدمة لهم بالتعليم الجامعي.

وتتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

السؤال الأول: ما آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود ؟

السؤال الثاني: هل تختلف آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم و ضعاف السمع د. علي بن حسن الزهراني

المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود باختلاف متغير الجنس؟

السؤال الثالث: هل تختلف آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات

المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود باختلاف المؤهل التعليمي؟

السؤال الرابع: هل تختلف آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات

المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود باختلاف متغير الرتبة العلمية؟

السؤال الخامس: هل تختلف آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات

المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود باختلاف متغير نوع الكلية؟

السؤال السادس: هل تختلف آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات

المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود، وكذلك الكشف عن آرائهم في ضوء بعض المتغيرات (الجنس - المؤهل التعليمي - الرتبة العلمية - نوع الكلية - عدد سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تتعرض لموضوع على قدر كبير من الأهمية يرتبط بالتعليم الجامعي للطلاب الصم وضعاف السمع، وهو استقصاء آراء الأكاديميين بجامعة الملك سعود نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي، حيث إن الكشف عن هذه الآراء من قبل الأكاديميين يتيح للقائمين على التعليم العالي للصم وضعاف السمع التعرف على الرؤية المستقبلية بين الأكاديميين، بمختلف تخصصاتهم العلمية والأدبية، نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم، ليكشف لنا عن نقاط القوة والضعف ببرنامج التعليم العالي للطلبة الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، ومن ثم يساعد ذلك في تقليل المعوقات

التي تعوق مواصلة العملية التعليمية لهم.

مصطلحات الدراسة

حقوق: هي عبارة عن الإمكانيات المتاحة للأشخاص الصم وضعاف السمع في النظام التعليمي.

و إجرائياً : هو الدرجة التي يحصل عليها الأكاديميون علي المحور الأول من استبانة استقصاء آراء الأكاديميين بجامعة الملك سعود نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود (إعداد : الباحث).

الخدمات: هي تلك الخدمات المقدمة للطلبة الصم وضعاف السمع في برنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود.

و إجرائياً : هو الدرجة التي يحصل عليها الأكاديميون علي المحور الثاني من استبانة استقصاء آراء الأكاديميين بجامعة الملك سعود نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود (إعداد : الباحث).

الأصم: هو الفرد الذي لديه فقدان سمعي من 70 ديسبل أو أكثر، يعيق فهم الكلام من خلال الأذن وحدها، باستعمال أو بدون استعمال السماعه الطبية (Moore, 2008).

وإجرائياً بأنه الطالب، أو الطالبة الذين فقدوا حاسة السمع بشكل جعلهم يستخدمون لغة الإشارة كوسيلة أساسية للتواصل مع بعضهم البعض ومع من حولهم، والملتحقون ببرنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود بعد إنهائهم للمرحلة الثانوية.

ضعيف السمع : هو الفرد الذي يتراوح فقدان السمع لديه ما بين 35 - 69 ديسبل، ويسبب له صعوبة وليس إعاقة في فهم الكلام من خلال الأذن وحدها، باستعمال أو بدون استعمال السماعه الطبية (Moore, 2008).

وإجرائياً بأنه الطالب، أو الطالبة الذين يواجهون صعوبة في فهم الكلام، ولا يعتمدون بشكل أساسي على لغة الإشارة، والملتحقون ببرنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود بعد إنهائهم للمرحلة

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم و ضعاف السمع
د. علي بن حسن الزهراني

الثانوية.

الأكاديميون بجامعة الملك سعود: وهم الأفراد العاملون بكليات جامعة الملك سعود بشكل دائم وكلي، ومن حملة شهادة البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والمعيّنون على درجة معيد، ومحاضر، وأستاذ مساعد فما فوق.

التعليم العالي: يقصد به كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية - أو ما يعادلها - لإعداد القوى البشرية المؤهلة التي يتطلبها المجتمع في مسيرته التنموية، وتقدمه المعاهد العليا، والكليات، والجامعات (الخضير، 1419).

و إجرائياً : هو المؤسسة التعليمية - جامعة الملك سعود- التي يلتحق بها الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع، سواء الحكومية أو غير الحكومية التي تلي المرحلة الثانوية؛ للحصول على درجة البكالوريوس في التخصصات المطروحة " تربية خاصة ، تربية بدنية - تربية فنية".

حدود الدراسة

1- الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة في مؤسسات التعليم العالي متمثلة في بعض كليات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

2- الحدود الزمانية:

طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1433 - 1434هـ).

3- الحدود البشرية :

تشتمل على الأكاديميين الذين يعملون ببعض كليات جامعة الملك سعود، من المعيدين، والمحاضرين، وأستاذ مساعد فما فوق.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة، والذي يقوم على جمع المعلومات، وتصنيفها، ومن ثم تحليلها، وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً، والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر، وتشخيص الواقع وأسبابه (العساف، 1431).

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (127) من الأكاديميين بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، وفيما يلي وصف لعينة الدراسة¹:

جدول 1 توصيف عينة الدراسة

م	متغيرات الدراسة	التكرار	%	م	متغيرات الدراسة	التكرار	%
1	المؤهل	بكالوريوس	35	27.6	ذكر	60	47.2
		ماجستير	40	31.5	أنثى	67	52.8
		دكتوراه	52	40.9	أقل من 3 سنوات	29	22.8
		معيد	35	27.6	من 3-أقل من 5	33	26.0
		محاضر	40	41.5	من 5-أقل من 10	30	23.6
2	الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	35	27.6	10 سنوات فأكثر	35	27.6
		أستاذ مشارك	12	9.4			
		أستاذ	5	3.9			
		التربية	97	76.4			
		الأدب	23	18.1			
3	الكلية	إدارة الأعمال	5	3.9			
		العلوم	2	1.6			

¹ يتوجه الباحث بالشكر الي الزملاء الاكاديميين بجامعة الملك سعود على تعاونهم مع الباحث في تطبيق الاستبانة.

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم و ضعاف السمع د. علي بن حسن الزهراني

أداة الدراسة: استبانة استقصاء آراء الأكاديميين بجامعة الملك سعود نحو حقوق الطلبة الصم

وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود لتصميم وبناء محاور وعبارات الاستبانة، تمهيداً لإعداد الصورة الأولية، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- مراجعة أدبيات التربية الخاصة، والدراسات السابقة ذات العلاقة.
- إجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (8) من الأكاديميين بجامعة الملك سعود، للإفادة منها في معرفة آراء الأكاديميون نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع، والخدمات المقدمة لهم لضمان مواصلة التعليم العالي.

- قام الباحث بتحديد محورين للاستبانة، وهما: المحور الأول: حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي (16) عبارة؛ المحور الثاني : الخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي (14) عبارة.

تكون الإجابة على الاستبانة من خلال وضع عضو/ة هيئة التدريس والهيئة المعاونة علامة (□) أمام العبارة التي تتفق مع رأيه/ رأيها نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع، والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي، من خلال الاختيارات الآتية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتصحح (5، 4، 3، 2، 1) بالترتيب لكل عبارات الاستبانة.

- التحقق من صدق، وثبات الاستبانة:

أ- صدق المحتوى: عرض الباحث الاستبانة في صورتها الأولية، (30) عبارة (موزعة على محورين مرتبطين بحقوق الطلبة الصم وضعاف السمع، والخدمات المقدمة للطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي) على (6) محكمين من السادة الأكاديميين المتخصصين في التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك سعود، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، وحذف (4) عبارات لم تصل نسبة الاتفاق عليها 80%، وقد أصبحت الاستبانة بعد الحذف والتعديل (26) عبارة. وللتأكد من الخصائص السيكمترية للاستبانة، (26) عبارة، تم تطبيقها على عينة التقنين التي تكونت من (25) عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود، وذلك للكشف عما يلي:

ب - معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. وجاءت قيم معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، على النحو الآتي:

جدول 2 : قيم معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه في استبانة استقصاء آراء الأكاديميين بجامعة الملك سعود نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع و الخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي

المحور الأول (حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي)		المحور الثاني (الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع)	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.365	14	**0.535
2	**0.418	15	**0.435
3	**0.318	16	**0.556
4	**0.486	17	**0.505
5	**0.592	18	**0.536
6	**0.742	19	**0.538
7	**0.625	20	**0.558
8	**0.368	21	**0.538
9	**0.650	22	**0.637
10	**0.455	23	**0.570
11	**0.488	24	**0.444
12	**0.563	25	**0.502
13	**0.632	26	**0.331

** دال عند مستوى 0.01

* دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً، وهذا يدل على تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة من الصنق.

ج - معامل ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة. وجاءت قيم معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة علي النحو الآتي:

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم و ضعاف السمع
د. علي بن حسن الزهراني

جدول 3 : قيم معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية لاستبانه استقصاء آراء
الأكاديميين بجامعة الملك سعود نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات
المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي

م	المحور	معامل ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية
1	حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي	**0.846
2	الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع	**0.890

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملي ارتباط محوري الاستبانة بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

د - الثبات: وللتحقق من ثبات محوري الاستبانة، وكذلك الدرجة الكلية، قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان-براون)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول4: قيم معاملات ثبات كل محور والدرجة الكلية لاستبانه استقصاء آراء الأكاديميين
بجامعة الملك سعود نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في
برنامج التعليم العالي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وسبيرمان - براون

م	البعد	معامل الثبات
		ألفا سبيرمان - براون
1	حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي	**0.824
2	الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع	**0.887

يتضح من جدول (4) أن معاملات الثبات مرتفعة، وهذا يدل على تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات. وبذلك تضمنت الصورة النهائية للاستبانة (26) عبارة، موزعة على محورين، ببيانها كالآتي:

المحور الأول: حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي: ويتضمن (13) عبارة من (13 -

المحور الثاني: الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع: ويتضمن (13) عبارة من (14 - 22).

نتائج الدراسة ومناقشتها

لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب الآتي لتحديد مستوى الاستجابة على بنود محاور الأداء، حيث تم إعطاء وزن للبدايل: (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، غير موافق=2، غير موافق بشدة=1)، ثم تم تصنيف تلك الاستجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = 5 - 1 \div 5 = 0.8$$

لنحصل على التصنيف الآتي:

جدول 5 : توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في استبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي

الاستجابة	مدى المتوسطات	المدلول في تفسير النتائج
غير موافق بشدة	1.80 – 1.00	اتجاه ضعيف جداً
غير موافق	2.60 – 1.81	اتجاه ضعيف
محايد	3.40 – 2.61	اتجاه متوسط

أوافق	4.20 – 3.41	اتجاه عالي
أوافق بشدة	5.00 – 4.21	اتجاه عالي جداً

وبناءً على ذلك فإن العبارات ذات الاتجاه العالي هي العبارات التي يكون متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة عليها يتراوح ما بين (3.41 – 5)، واستخدم الباحث هذا الأسلوب في الإجابة على التساؤل الأول. أما التساؤل الثاني فسيتم الإجابة عليه باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب لكل متغير.

إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: "ما آراء الأكاديميين بجامعة الملك سعود نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع، والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي؟". وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعبارات استبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول 6 : التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات الأكاديميين على استبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارات
المحور الأول: حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي							
0.767	4.708	2	-	4	19	102	ت من حق الطلبة الصم وضعاف السمع الحصول على كافة الفرص المتاحة للطلاب السامعين.
		1.6	-	3.1	15	80.3	%
0.484	4.834	-	1	3	12	111	ت التعلم العالي حق مشروع لكل الطلبة الصم وضعاف السمع.
		-	0.8	2.4	9.4	87.4	%
0.364	4.866	-	-	1	15	111	ت من حق الطلبة الصم وضعاف السمع الحصول على كل الخدمات المساندة التي تسهل تعليمهم في الجامعة
		-	-	0.8	11.8	87.4	%
0.888	4.31	2	3	15	40	67	ت برنامج الالتحاق/التعليم نتيج المساواة وتكافؤ الفرص بين السامعين والصم وضعاف السمع .
		1.6	2.4	11.8	31.5	52.8	%
0.785	4.503	2	2	5	39	79	ت من حق الطلبة الصم وضعاف السمع أن يلتحقوا / يتعلموا في القاعات الدراسية بالجامعة بين أقرانهم السامعين مع توفير الأجهزة السمعية المساعدة.
		1.6	1.6	3.9	30.7	62.5	%
0.770	4.417	-	3	13	39	72	ت من حق جميع الطلبة الصم وضعاف السمع أن يتلقوا تعليمهم في القاعات الدراسية بين أقرانهم السامعين بالتعليم الجامعي مع تقديم الخدمات المساندة.
		-	2.4	10.2	30.7	56.7	%
0.876	4.181	-	3	30	35	59	ت يجب أن يلتحق / يتعلم الطلبة الصم وضعاف السمع في القاعات الدراسية بالجامعة بين أقرانهم السامعين مع توفير معلم مساعد.
		-	2.4	23.6	27.6	46.5	%
0.573	4.685	-	-	7	26	94	ت عملية التحاق / تعليم الطلبة الصم وضعاف السمع بالجامعة تحتاج إلى تدريب الأكاديميين على كيفية التعامل معهم.
		-	-	5.5	20.5	74.0	%
0.847	4.401	-	6	12	34	75	ت الالتحاق / التعليم بكافة أشكاله حق من

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم و ضعاف السمع
د. علي بن حسن الزهراني

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نظر موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارات
		-	4.7	9.4	26.8	59.1	% حقوق الصم.
		-	-	2	37	88	من حق الطلبة الصم وضعاف السمع ت
0.514	4.685	-	-	1.6	29.1	69.3	% مشاركة الطلبة السامعين في الأنشطة الطلابية بالجامعة.
		-	-	13	30	84	القوانين والتشريعات يجب أن تعدل لتؤكد ت
0.671	4.582	-	-	10.2	23.6	66.1	% على حق الصم وضعاف السمع في الالتحاق / التعليم.
		21	25	16	29	36	أرى أن حق الصم وضعاف السمع في ت
1.471	3.267	16.5	19.7	12.6	22.8	28.3	% التعليم الجامعي مهمش في الإعلام المرئي.
		44	13	1	17	52	عملية التحاق / تعليم الصم وضعاف ت
1.805	3.157	34.6	10.2	0.8	13.4	40.9	% السمع في التعليم العالي تحتاج إلى توعية الأكاديميين بخصائص هذه الفئة واحتياجاتهم.
المحور الثاني : الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع							
		-	-	10	42	75	من الواجب على الجامعة أن تعدل من ت
0.640	4.511	-	-	7.9	33.1	59.1	% برنامجها لتناسب مع الصم وضعاف السمع.
		-	-	2	37	88	تقديم الخدمات الإرشادية والنفسية يسهل ت
0.502	4.677	-	-	1.6	29.1	69.3	% العملية التعليمية للطلاب الصم وضعاف السمع.
		-	2	2	28	95	من الواجب على الجامعة تهيئة ت
0.581	4.700	-	1.6	1.6	22	74.8	% الأكاديميين للتعامل مع الطلبة الصم وضعاف السمع.
		-	-	3	37	87	من واجب الجامعة تقديم الدورات التدريبية ت
0.522	4.661	-	-	2.4	29.1	68.5	% الخاصة بطرق التواصل المتاحة للصم وضعاف السمع.
		-	2	-	35	90	توعية وتهيئة الأكاديميين بخصائص ت
0.561	4.677	-	1.6	-	27.6	70.9	% الصم وضعاف السمع شرط لنجاح التحاقهم / تعليمهم بالجامعة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبارات
0.570	4.645	-	2	-	39	86	تهيئة الطلبة السامعين لتقبل الصم ت
		-	1.6	-	30.7	67.7	وضعاف السمع ضروري لنجاح التحاقهم / تعليمهم بالجامعة.
0.558	4.637	-	-	5	36	86	تقديم الخدمات المساندة شرط من شروط ت
		-	-	3.9	28.3	67.7	نجاح التحاق / تعليم الطلبة الصم %
		-	-	-	-	-	وضعاف السمع بالجامعة.
0.732	4.464	-	2	12	38	75	تعديل البيئة الهندسية للجامعة ضروري ت
		-	1.6	9.4	29.9	59.1	لتطبيق التحاق / تعليم الطلبة الصم %
		-	-	6	47	74	وضعاف السمع بالجامعة.
4.428	4.921	-	-	4.7	37	57.5	أفضل أن يلتحق / يتعلم الطلبة الصم ت
		-	-	-	-	-	وضعاف السمع في القاعات الدراسية
		-	-	-	-	-	بالجامعة بين أقرانهم السامعين مع توفير الأجهزة السمعية المساعدة.
0.907	4.102	2	4	22	50	49	أفضل أن يلتحق / يتعلم الطلبة الصم ت
		1.6	3.1	17.3	39.4	38.6	وضعاف السمع في القاعات الدراسية %
		-	-	-	-	-	بالجامعة بين أقرانهم السامعين مع توفير مدون ملاحظات.
0.853	4.283	2	-	21	41	63	أفضل أن يلتحق/ يتعلم الطلبة الصم ت
		1.6	-	16.5	32.3	49.6	وضعاف السمع في القاعات الدراسية %
		-	-	-	-	-	بالجامعة بين أقرانهم السامعين مع توفير مترجم لغة إشارة.
0.959	4.086	4	-	29	42	52	أفضل أن يلتحق/ يتعلم الطلبة الصم ت
		3.1	-	22.8	33.1	40.9	وضعاف السمع في القاعات الدراسية %
		-	-	-	-	-	بالجامعة بين أقرانهم السامعين مع توفير معلم مساعد.
0.764	4.511	2	-	9	36	80	من المهم توعية الأكاديميين بأهمية تعديل وتكييف المناهج لتتناسب مع قدرات ت
		-	-	-	-	-	الصم.

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم و ضعاف السمع د. علي بن حسن الزهراني

يتضح من جدول (6) الآتي:- أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الأكاديميين بجامعة الملك سعود (عينة الدراسة) حول العبارات التي تعبر عن آرائهم نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي، تراوحت ما بين: م = (3.157-4.921)، وهذا يدل على تفاوت اتفاق عينة الدراسة في نمط الاتجاه نحو حقوق الصم والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي، ولكن يتضح من المتوسطات الحسابية لمعظم عبارات الاستبانة أنها تميل إلى استجابات الموافقة، والموافقة بشدة، وهذا مؤشر إيجابي نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي، وقد يرجع ذلك لما تشهده جامعة الملك سعود من نهضة فكرية وإعلامية في توعية الأكاديميين بأهمية حقوق الطلبة ذوي الإعاقة بصفة عامة، والصم وضعاف السمع بصفة خاصة، والخدمات المقدمة لهم.

حيث جاءت العبارات الآتية في الترتيب الأول بالنسبة للمحور الأول: العبارات رقم (3، 2، 1) على الترتيب، والتي تؤيد ما تم ذكره، من حيث وعي الأكاديميين في جامعة الملك سعود بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بالجامعة، خاصة ذات العلاقة بالاعتراف بحقوقهم مثل أقرانهم السامعين، وهذا لم يأت من فراغ، ولكن نتيجة للجهود التي تبذلها الجهات ذات العلاقة بالجامعة بإقامة العديد من الندوات وورش العمل التي تهدف إلى تعريف منسوبي الجامعة وطلابها العاديين بحقوق الطلبة ذوي الإعاقة، وتوقيع المملكة العربية السعودية على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2007)، فضلاً عن دور مركز ذوي الاحتياجات الخاصة في عقد العديد من ورش العمل، ومنها ورشة عمل تحت عنوان: "إعداد اللائحة التنفيذية لبنود الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليجي"، وغيرها من اللقاءات التوعوية حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بالجامعة، والخدمات التي تقدم لهم من قبل الجهات المسؤولة بالجامعة.

أما بالنسبة للمحور الثاني فقد جاءت العبارات رقم (22، 21، 20) على الترتيب في المراكز الأولى، والتي أكدت على ضرورة التحاق / تعليم الطلبة الصم وضعاف السمع مع أقرانهم السامعين في نفس القاعة الدراسية، مع ضرورة توفير الخدمات المساندة الداعمة لتعليم الصم وضعاف السمع، واللازمة لاستمرار نجاح ومواصلة الصم وضعاف السمع في التعليم الجامعي، وهذا ما تمت مراعاته

من القائمين على برنامج التعليم العالي للطلبة الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، والذين وفروا بعض الخدمات المساندة الأساسية واللازمة لضمان استمرار نجاح تعليم الطلبة الصم وضعاف السمع بالجامعة من قبيل: مترجم لغة إشارة، ومدون ملاحظات، ومساعد معلم، واجتماعات مع الأكاديميين القائمين على التدريس لهؤلاء الطلبة بهدف تقديم برنامج توعية لهم.

إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: "هل تختلف آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي باختلاف متغير الجنس؟". وللإجابة على هذا السؤال، استخدم الباحث اختبار (ت) ، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:-

جدول 7 : قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين متوسطي درجات الأكاديميين على استبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم ببرنامج التعليم العالي وفقاً لمتغير الجنس

المحور	المتغير	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	الدالة
حقوق الطلبة الصم	ذكر (ن = 60)	53.241	4.680	7.024**	دالة عند مستوى 0.01
ضعاف السمع في التعليم العالي	أنثى (ن = 67)	59.597	5.340		
الخدمات المساندة	ذكر (ن = 60)	58.103	8.176	0.127	غير دالة
احتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع	أنثى (ن = 67)	58.970	5.783		
الدرجة الكلية	ذكر (ن = 60)	111.051	11.115	3.366**	دالة عند مستوى 0.01
	أنثى (ن = 67)	118.567	10.508		

يتضح من جدول (7) الآتي:-

أ- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأكاديميين في المحور الثاني "الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع" من استبانة استقصاء آراء الأكاديميين بجامعة

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم و ضعاف السمع
د. علي بن حسن الزهراني

الملك سعود نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع، والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي، وفقاً لمتغير الجنس.

ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة من الجنسين يتفقون على أهمية تقديم الخدمات المساندة، وتلبية احتياجات

الطلبة الصم وضعاف السمع في برنامج التعليم العالي بجامعة الملك سعود، إيماناً منهم بما أقرته التشريعات الفيدرالية (ADA) عام (1990) بأن التعليم حق للجميع، وإزالة التمييز ضد الأفراد المعاقين، وهذا ما أكدته نتائج دراسة بايلي (Bailey, 1994) من أن الطلاب المعاقين أكثر رغبة في تحسين قيمتهم في المجتمع من خلال المشاركة الناجحة في التعليم الجامعي بالمقارنة بنظرائهم غير المعاقين، ويتأتى ذلك من خلال تقديم الخدمات الإرشادية والنفسية، والخدمات الداعمة لهم لاستمرار نجاحهم، ومواصلة التعليم الجامعي، وهذا ما تمت مراعاته من القائمين على برنامج التعليم العالي للطلبة الصم وضعاف السمع.

ب- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الأكاديميين بجامعة الملك سعود في المحور الأول "حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي"، والدرجة الكلية لاستبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في التعليم العالي، وفقاً لمتغير الجنس، وذلك لصالح الإناث.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الإناث أكثر حرصاً على مراعاة حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في الالتحاق بالتعليم الجامعي باعتبار أن هذه الفئة أكثر حاجة إلى مواصلة تعليمهم الجامعي لحصولهم على المهنة التي تتلاءم معهن في المستقبل كمهنة التدريس، بينما الذكور من الممكن العمل في أي مهنة بغض النظر عن الحصول على مؤهل جامعي، حيث إن المهن متاحة لهم في كافة المجالات عكس الإناث.

إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: "هل تختلف آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي باختلاف المؤهل التعليمي؟". وللإجابة على هذا السؤال، استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:-

جدول 8 : نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لدرجات الأكاديميين على استبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي وفقاً لمتغير المؤهل التعليمي

م	المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
1	حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي	بين المجموعات	7.492	2	3.746	0.106
		داخل المجموعات	4392.823	124	35.426	
		الكلية	4400.315	126	—	
2	الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع	بين المجموعات	218.865	2	109.432	2.339
		داخل المجموعات	5802.364	124	46.793	
		الكلية	6021.228	126	—	
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	172.253	2	86.127	0.689
		داخل المجموعات	15503.479	124	125.028	
		الكلية	15675.732	126	—	

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم و ضعاف السمع د. علي بن حسن الزهراني

يتضح من جدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأكاديميين في المحور الأول: "حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي"، والمحور الثاني: "الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع"، والدرجة الكلية في استبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في برنامج التعليم العالي، وفقاً لمتغير المؤهل الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Richardson et al., 2004) من أن الطلاب فاقد السمع حصلوا على درجات أعلى في الاستقلالية والاعتماد على النفس.

ووفقاً لهذه النتيجة نجد أن الأكاديميين يتفقون فيما بينهم على حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم بغض النظر عن المؤهل التعليمي الذي يحمله الأكاديميون، والتخصص الذي ينتمون إليه، وذلك على أبعاد الاستبانة. وبناءً عليه يمكن القول بأن الأكاديميين - بصفة عامة- يتفقون على أن التعليم حق للجميع، وهو ضروري للتنمية البشرية، وبالتالي فإن تعليم الصم وضعاف السمع في التعليم العالي يعد حقاً من أهم الحقوق الإنسانية، وهو يشكل عقل وفكر الإنسان، وبه يكتسب المهارات والقدرات لمزاولة نشاطه، وتعليم تلك الفئة له عائد مهم على الفرد والمجتمع، ويقضي على مشكلة من الممكن أن تهدد حياة الشعوب، وتهدم المجتمعات.

إجابة السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على: "هل تختلف استجابات الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي باختلاف متغير الرتبة العلمية؟". وللإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:-

جدول 9 : نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لدرجات الأكاديميين على استبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي وفقاً لمتغير الرتبة العلمية

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المبيعات	درجات الحرية	متوسط المبيعات	قيمة ف
1	حقوق الطلبة الصم	بين المجموعات	45.727	4	11.432	0.320
	وضعايف السمع في	داخل المجموعات	4354.588	122	35.693	
	التعليم العالي	الكلية	4400.315	126	–	
2	الخدمات المساندة	بين المجموعات	387.185	4	96.796	2.096
	واحتياجات الطلبة	داخل المجموعات	5634.043	122	46.181	
	الصم وضعاف	الكلية	6021.228	126	–	
	السمع					
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	379.158	4	94.790	0.756
		داخل المجموعات	15296	122	125.382	
		الكلية	15675.732	126	–	

يتضح من جدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأكاديميين في المحور الأول: "حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي"، والمحور الثاني: "الخدمات المقدمة للطلبة الصم وضعاف السمع"، والدرجة الكلية من استبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي وفقا لمتغير الرتبة العلمية.

ووفقاً لهذه النتيجة نجد أن الأكاديميين يتفقون فيما بينهم على حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم بغض النظر عن الرتبة العلمية التي وصل إليها الأكاديميون، وذلك على أبعاد الاستبانة، الأمر الذي يؤكد على اتفاقهم فيما بينهم على أهمية حقوق الأشخاص الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي .

ويتفق ذلك مع ما أكدته الوابلي (2001) في أن التحول في تعليم الصم وتدريبهم وتأهيلهم يرجع إلى إقرار التشريعات والقوانين، والجهود العلمية والبحثية المتواصلة، وإدراك ذوي العلاقة بأهمية تطوير الخدمات المقدمة للصم وضعاف السمع، وما يصاحبها من خدمات مساندة، والتي لم تعد قاصرة على مراحل التعليم دون الجامعي، بل تجاوز الأمر ذلك حتى أصبحت الخدمات التربوية

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم و ضعاف السمع
د. علي بن حسن الزهراني

والمساندة ملازمة لهم خلال مراحل التعليم العالي لتعزيز العملية التعليمية، واقتناعاً بطبيعة حق الإنسان، سواء كان سامعاً، أو أصم في التعليم والتأهيل.

إجابة السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على: "هل تختلف آراء الأكاديميين بجامعة الملك سعود نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي باختلاف متغير نوع الكلية؟". وللإجابة على هذا السؤال، استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول 10 : نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لدرجات الأكاديميين على استبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي وفقاً لمتغير نوع الكلية

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
1	حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي	بين المجموعات	224.661	3	74.887	2.206
		داخل المجموعات	4175.654	123	33.948	
		الكلية	4400.315	126	-	
2	الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع	بين المجموعات	394.248	3	131.416	*2.873
		داخل المجموعات	5626.980	123	45.748	
		الكلية	6021.228	126	-	
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	245.750	3	81.917	0.653
		داخل المجموعات	15429.982	123	125.447	
		الكلية	15675.732	126	-	

يتضح من جدول (10) الآتي :

أ- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأكاديميين في المحور الأول: "حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي"، والدرجة الكلية لاستبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي، وفقاً

لمتغير نوع الكلية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأكاديميين يتفقون فيما بينهم على أهمية حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي بغض النظر على نوع الكلية التي ينتمي إليها الأكاديميون، إيماناً منهم بتحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين السامعين، والصم وضعاف السمع، وأن يتلقوا تعليمهم في القاعات الدراسية داخل الجامعة بين أقرانهم السامعين، وأيضاً من حق هؤلاء الطلاب مشاركة الطلبة السامعين في الأنشطة الطلابية بالجامعة.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه القريطي (1996) في أن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة حق أصيل كفلته الشرائع السماوية، ومبادئ حقوق الإنسان في المساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، وتمكيناً لهم من تنمية ما لديهم من استعدادات، بما يجعلهم قادرين على حماية أنفسهم، وعلى المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية وتطوير مجتمعاتهم.

ويتفق هذه النتيجة -أيضاً- مع ما أشار إليه بدران (2008) في أن الاهتمام بتلك الفئة إنما يعبر عن عمق النظرة الحضارية لمجتمعنا من أبناء الوطن، ويعكس الحرص على تحقيق أحد أهم المبادئ التي تتهض عليها ثقافة الجودة الشاملة في التعليم، والمعروف بمبدأ التنوع Diversity، من خلال توفير فرص تعليمية كافية ومناسبة لتعليم تلك الفئة .

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الأكاديميين بجامعة الملك سعود في المحور الثاني "الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع" من استبانة استقصاء آراء الأكاديميين بجامعة الملك سعود نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي وفقاً لمتغير نوع الكلية. وللتعرف على اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه ، والذي أثبت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأكاديميين بكلية التربية بمتوسط مقداره (م=33.80)، والأكاديميون بكلية إدارة الأعمال بمتوسط مقداره (م=29.83)، في المحور الثاني: "الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي" لاستبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي وفقاً لمتغير نوع الكلية، وذلك لصالح

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم و ضعاف السمع
د. علي بن حسن الزهراني

الأكاديميين بكلية التربية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأكاديميين في كلية التربية يرون أهمية تقديم الخدمات المساندة للطلبة الصم وضعاف السمع، باعتبار أن برنامج كلية التربية تختلف عن برنامج الكليات الأخرى في تقديم الخدمات المساندة، والتي تعتبر في غاية الاهتمام، حيث إنها تقدم برامج تربوية تسهم في تأهيل الطلاب في العمل التربوي بعد التخرج، والتي تعد الطالب للعمل في العملية التعليمية، بمعنى أن يكون معلماً، وهذا يتطلب تقديم خدمات مساندة وبرامج أكاديمية تربوية تختلف عن تلك البرامج التي تقدم في الكليات الأخرى، كالتجارة وإدارة الأعمال.

إجابة السؤال السادس:

ينص السؤال السادس على: "هل تختلف آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة؟". وللإجابة على هذا السؤال، استخدم الباحث تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:-

جدول 11 : نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لدرجات الأكاديميين على استبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
1	حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي	بين المجموعات	61.887	3	20.629	0,585
		داخل المجموعات	4338.428	123	35.272	
		الكلية	4400.315	126	-	
2	الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع	بين المجموعات	93.026	3	31.009	0.643
		داخل المجموعات	5928.202	123	48.197	
		الكلية	6021.228	126	-	
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	187.438	3	62.479	0.496
		داخل المجموعات	15488.294	123	125.921	
		الكلية	15675.732	126	-	

يتضح من جدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأكاديميين في المحور الأول: "حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في التعليم العالي"، والمحور الثاني: "الخدمات المساندة واحتياجات الطلبة الصم وضعاف السمع"، والدرجة الكلية من استبانة استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في برنامج التعليم العالي، وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية، ويمكن تفسير ذلك بأن متغير عدد سنوات الخبرة بين الأكاديميين ليس له أي تأثير من حيث استجاباتهم على الاستبانة بمحورها، سواء فيما يتعلق بحقوق الطلبة الصم وضعاف السمع، أو الخدمات المقدمة لهم، وبغض النظر عن الأسلوب أو الطريقة التي يستخدمها الأكاديمي في إكساب المعلومات والمعارف للطلبة الصم وضعاف السمع، وهذا يدل على اتفاق جميع الأكاديميين على أهمية الحقوق والخدمات لتلك الفئة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Marchark et al., 2010).

توصيات الدراسة

قدم الباحث مجموعة من التوصيات بناءً على نتائج الدراسة، أهمها مايلي :

- 1- العمل على توفير الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع في برنامج التعليم العالي، وخاصة في الكليات غير التربوية.
- 2- إقامة ورش عمل لتدريب الأكاديميين على كيفية تقديم الخدمات الداعمة للطلبة الصم وضعاف السمع في برنامج التعليم العالي.
- 3- مراعاة حقوق الطلبة الصم وضعاف السمع في برنامج التعليم العالي.
- 4- ضرورة توفر مترجمي الإشارات داخل قاعات المحاضرات، ممن لديهم خبرة في مجال العمل، ويتقنون لغة الإشارة مع الصم، بحيث يكونون قادرين على توصيل المعلومة من المحاضر داخل القاعة.

استقصاء آراء الأكاديميين نحو حقوق الطلاب الصم و ضعاف السمع
د. علي بن حسن الزهراني

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الخضير، خضير (1419)، التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بين الطموح والإنجاز،

الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية: الرياض: مكتبة العبيكان.

الموسى، ناصر (2008)، مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج،

الطبعة الأولى، الإمارات العربية المتحدة: دبي: دار القلم.

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري، الأمم المتحدة (2007).

بدران، شبل (2008). التربية المدنية للتعليم والمواطنة وحقوق الإنسان. الهيئة المصرية للكتاب،

القاهرة : مكتبة الأسرة.

حنفي، علي (2012). مدخل إلى الإعاقة السمعية ، ط3، الرياض: دار الزهراء.

العساف، صالح بن حمد (1431). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض : دار الزهراء .

القريطي، عبد المطلب أمين (1996). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار

الفكر العربي.

الوالبلي، عبد الله (2001). طبيعة التسهيلات والخدمات المساندة والبرامج الخاصة التي ينبغي توفرها

مؤسسات التعليم العالي الأهلي لطلاب الفئات الخاصة كما يراها أكاديميو التربية

الخاصة. مجلة جامعة الملك سعود، كلية التربية ، ندوة التعليم الأهلي، 193- 249.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

Albertini, J. A., Kelly, R. R., & Matchett, M. K. (2012). Personal factors that influence deaf college students' academic success. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 17(1), 85-101.

Appleby, E.T. (1994). The relationship between self-advocacy and self-concept among college students with disabilities. Unpublished doctoral dissertation, New York University.

Bailey, J. (1994). Do students with disabilities value college education? *Journal of College Student Development*, 35(6) 494-495.

Convertino, C. M., Marschark, M., Sapere, P., Sarchet, T., & Zupan, M. (2009). Predicting academic success among deaf college students. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 14(3), 324-343.

Cawthon, S. W., Nichols, S. K., & Collier, M. (2009, Winter). Facilitating access: What information do Texas postsecondary institutions

- provide on accommodations and services for students who are deaf or hard of hearing? American Annals of the Deaf, 153(5), 450-460.
- Foster, S., Long, G., & Snell, K. (1999). Inclusive instruction and learning for deaf students in postsecondary education. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 4, 225-235.
- Graham, P., Weingarden, S., & Murphy, P. (1991). School reintegration: A Rehabilitation goal for spinal cord injured adolescents. Rehabilitation Nursing, 6, 122-127.
- Hyde, M., Punch, R., Power, D., Hartley, J., Neale, J., & Brennan, L. (2009, February). The experiences of deaf and hard of hearing students at a Queensland University: 1985-2005. Higher Education Research & Development, 28(1), 85-98.
- Lartz, M. N., Stoner, J. B., & Stout, L. (2008, Fall). Perspectives of assistive technology from Deaf students at a hearing university. Assistive Technology Outcomes and Benefits, 5(1), 72-91.
- Retrieved from: <http://www.atia.org/files/public/ATOBV5N1ArticleSEVEN.pdf>.
- Lang, H. G. (2002). Higher education for deaf students: Research priorities in the new millennium. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 7(4), 267-280.

- Malakpa, S. W. G. (1997). Problems in the admission and retention of students with disabilities in higher education. *Journal of College Admission*, 156(2), 12-19.
- Marschark, M., Richardson, J. T. E., Sapere, P., & Sarchet, T. (2010, Fall). Approaches to teaching in mainstream and separate postsecondary classrooms. *American Annals of the Deaf*, 155(4), 481-487.
- Marschark, M., Sapere, P., Convertino, C., & Seewagen, R. (2005, Winter). Access to postsecondary education through sign language interpreting. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 10(1), 38-50.
- McGuire, J. (1992). Access 2000: Federal jobs for persons with disabilities. *Career America News*, Winter.
- Melani, A.A. (1996). Disabled students in higher education: administrative and judicial enforcement of disability law. *Journal of College and university law*, 22, 989-995.
- Moorse , D.(2008). *Educating the deaf psychology, principles and practices*. Boston: Houghton Mifflin company .
- Parker, V., & West, M. (1996). Improving transition for students with disabilities and dyslexia from further education to higher education: a report of an HEFCE funded project. *Journal of Access Studies*, 11(2), 227-231.

- Richardson, J. T. E., Long, G. L., & Foster, S. B. (2004). Academic engagement in students with a hearing loss in distance education. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 9(1), 68-85.
- Taylor, G. & Palfreman-Kay, J. M. (2000). Helping each other: Relations between disabled and non-disabled students on Access programmes. *Journal of Further and Higher Education*, 24(1), 39-53.
- Thompson, A. R., Bethea, L., & Turner, J. (1997). Faculty knowledge of disability laws in higher education: a survey. *Rehabilitation Counseling Bulletin*, 40(3), 166-180.
- Stinson, M., Liu, Y., Saur, R., & Long, G. (1996). Deaf college students' perceptions of communication in mainstream classes. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 1(1), 40-51.

Surveying academics' views about the rights of the deaf and hard of hearing and the services provided to them in the higher education program at King Saud University

Ali bin Hassan al-Zahrani, PhD *²

The present study aims to explore the academics' views about the rights of the deaf and hard of hearing and the services provided to them in the higher education program at King Saud University, as well as

Associate Professor of Special Education - College of Education - King Saud ² University, Vice dean, College of Education for Development and quality

their views in the light of some of the variables. The study sample consisted of 127 academics at King Saud University in Riyadh. With the application of a questionnaire surveying the views of academics at King Saud University students about the rights of the deaf and hard of hearing and the services provided to them a program of higher education at King Saud University (by the researcher) and the use of descriptive approach, the study found a number of results, including: awareness of academics at King Saud University of the rights of persons with disabilities at the university, especially related to the recognition of their rights as their hearing peers, and the presence of statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of academics at the University of King Saud University in the first axis " the rights of deaf and hard of hearing students in higher education", and the composite score , according to gender in favor of females. And the presence of statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of academics at King Saud University in the second axis "support services and the needs of deaf and hard of hearing students" , according to a variable type of college In favor of academics, Faculty of Education.

Keywords: services, deaf / hard of hearing, Higher Education